

الأغاني

لعرض أحياء العرب وقال عمر بن شبة إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة فقام إليه معبد بن خالد الجدلي وكان قصيرا دميما فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة قال معبد فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال ممن أنت فسكت ولم يقل شيئا وكان منا فقلت من خلفه نحن يا أمير المؤمنين من جديلة فأقبل على الرجل وتركني فقال من أيكم ذو الإصبع قال الرجل لا أدري قلت كان عدوانيا فأقبل على الرجل وتركني وقال لم سمي ذا الإصبع قال الرجل لا أدري فقلت نهشته حية في إصبعه فبيست فأقبل على الرجل وتركني فقال وبما كان يسمى قبل ذلك قال الرجل لا أدري قلت كان يسمى حدثان فأقبل على الرجل وتركني فقال من أي عدوان كان فقلت من خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر .

(وأما بَدْنُو نَاجٍ فَلَا تَذْكَرَنَّ زَهْمُهُمْ ... وَلَا تُتْبِعَنَّ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكًا) .

(إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ... يَقُولُ وَهُوَ هَيِّبٌ لَا أُسْأَلُ لِمُذَلِّكَ) .

وروى عمر بن شبة لا أسلم .

(فَأُضْحَى كظَاهِرِ الْفَجْلِ جُبِّ سَنَامُهُ ... يَدْرِبُّ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَحَدًا بَارِكَا) .

فأقبل على الرجل وتركني وقال أنشدني قوله .

(عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَانٍ ...) .

قال الرجل لست أرويهما قلت يا أمير المؤمنين إن شئت أنشدتك قال ادن مني فإني أراك

بقومك عالما فأنشدته